يهود بين الناس نسكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال
ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا الخطاب
للصحابة وغيرهم من المومنين ثم قال والذى نفسي بيده ارجو
ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا ان تكونوا نصف
اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء
في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود يعني
انتم قليلون بالاضافة الى الامم السالفة او الكفار مطلقا
وروى انه عليه قال اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم
يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي
رواية لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا
او نصرانيا وفي رواية يجي يوم القيمة ناس من المسلمين
بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود
والنصارى فمعناه ان الله تعالى يغفر تلك الذنوب للمسلمين
ويسقطها عنهم ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم
وذنوبهم فيدخلوا النار باعمالهم لا بذنوب المسلمين ولا بد
من هذا التاويل لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وعن
ابن مسعود قال وقف رسول الله صلعم على ثنية الحجون
جبل بمكة وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله من هذه
البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين الفا وجوههم كالقمر
ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم
في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن ابي اسلم
قال سمعت رسول الله صلعم يقول وعدني ربي ان يدخل

الجنة

الجنة من امتي سبعين الفا المراد منه التكثير لا الحصر لا
حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث
من حثيات ربي وهذا على وجه التمثيل والمبالغة في الكثرة
وفي رواية انس قال ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة
من امتي اربعمائة الف بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول
الله قال وهكذا فحثى بكفه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول
الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك
ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان
يدخل خلقه بكف واحد فعل فقال النبي صلعم صدق عمر
حكى انه كان لعمر بن الخطاب جارية تسمى زايدة تكثر الحضور
بحضرة النبوية صلعم فاتت يوما مجلس رسول الله صلعم
وهي متغيرة اللون مستوحشة فقال لها استانسي
يا زايدة فانك لموفقة فقالت بابي وامي يا رسول الله
اني عجنت لاهلي عجينا وخرجت لاحتطب فلما
شددت حزمتي سمعت وقع فارس لم ار في ذلك
المكان فارسا قبل ذلك اليوم فنظرت فلم ار احسن
منه وجها ولا اطيب ريحا ولا اجود منه ثوبا ومركبا
فقال كيف انت يا زايدة وكيف محمد صلعم فقلت بخير
بحمد الله تعالى فقال لي اذا رايت محمدا فقولي رضوان خازن
الجنان يقريك السلام ويقول لك يا محمد ما فرح احد ببعثتك
ما فرحت فان الله تعالى قسم الجنة لامتك بالاثلاث ثلث
يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا
يسيرا وثلث تشفع انت فتشفع فيهم ثم انصرفت لاحمل

لهم

اراد به بعض عطايه وفضله يعني الو اراد ان يدخل خلقه الجنة ببعض رحمته لا بكلها فعل فانها اوسع من ذلك قيل ما ذهب اليه ابو بكر هو من باب الحوار والمسكنة وما ذهب اليه عمر هو من باب التسليم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)